242079 ـ هل يقبل المال من والده مع أنه حصل عليه من القمار؟

السؤال

أنا الحمد لله شاب ملتزم في دولة أوروبية ، و أبي لا يصلي ، ويلعب القمار ، أي أنه يراهن على الأحصنة ، وفي يوم ربح جائزة من هذا اللعب ، فقال لي : إنه سيشتري لي سيارة وبيتا من هذا المال ، ولكن قلت له : إني أريد سلامته ، ولا أعرف الآن ماذا أفعل هل أقبل منه أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نسأل الله تعالى أن يثبّتك على الاستقامة ، وأن يهدي والدَك ، ويقرّ عينك بصلاحه ، وأن يرزقك بره وطاعته .

أخانا في الله ، ما من شكّ أن والدك على خطر عظيم ، ومبتلى ببلاء كبير ، وحقّ المبتلى علينا أن نرأف به ونرفق بحاله ، ونشفق عليه ؛ ونتلطف في دعوته ، لإخراجه مما هو فيه ، وليكن أول ما تعتني به في دعوته ، وإرشاده : أمر الصلاة ، ولو بالتدرج ، والرفق ، فلعل الله أن يهدي قلبه ، ويشرح صدره لإقامة الصلاة ، وطاعة رب العالمين .

ثانياً :

لا شك أن الأحوط والأولى لك : هو أن ترفض هذا المال ، لأن عين المال الذي ستأخذه ، أخذه صاحبه بطريق محرم ، ونظراً للاختلاف القوي بين العلماء في جواز أخذ مثل ذلك : فإن التورع عن مثله أولى ، وهو أعون لك على بيان حكمه وتحريم كسبه للوالد ، ولعل الله أن يهدي قلبه لما يرى من تنزه ولده ، وامتناعه من الانتفاع به .

فإن كنت محتاجا إلى هذا المال ، ويشق عليك الاستغناء عنه ، أو كان سيترتب على عدم قبوله : قطيعة بينك وبين والدك ، أو سوء العلاقة بينكما : فنرجو ألا يكون عليك حرج في قبوله منه ، ولو كان قد كسبه من طريق محرّم ، لأن ما حرُم من المال لأجل كسبه ـ كالمال المأخوذ من التعامل بالربا أو القمار أو الرشوة ـ يباح لغير كاسبه إذا حصل عليه بطريق مباح كالهدية والنفقة ، كما قرره غير واحد من أهل العلم ، ويفتى به هنا في الموقع .

وينظر للفائدة أجوبة الأسئلة أرقام : (171922) ، (126486) ، (215).

والله أعلم .